النمو الإجتماعي

- الإستقلال و الثقة بالنفس الطفل بطبيعته يميل الى الإستقلال في بعض أموره (تناول الطعام ، والشراب ، ،وأرتداء الملابس ..) وهذا يمنحه شعوراً بالثقة . يجب أن لايثقل الوالدان على الطفل كثيراً بالأوامر لأن ذلك قد يدفعه الى التحدي ، وعدم المبالغة في تدليله ، لأن ذلك يجعله شديد الإعتماد عليهم وفاقداً الثقة في ذاته.
- العلاقة مع الأقران

أ. أوضحت الدراسات والمشاهدات أن أطفال ماقبل المدرسة يلعبون بشكل دائم مع الأطفال الذين يفضلونهم .

ب. الطفل يتعلم من أقرانه الأطفال الذين هم في سنه ، ويميل الى تقليد سلوك زميله ، وتكوين علاقات إجتماعية مع أبناء جنسه أكثر منها مع الجنس الآخر .

ج. ظهور اللعب الإجتماعي قبل نهاية السنة الثانية .

د. ان العلاقة مع الأقران على جانب كبير من الأهمية لأنهم يشبعون حاجة الطفل الى الإنتماء ، كما يتعلم مهارات إجتماعية عديدة ، وتنمية النواحي العقلية عن طريق اللعب الجماعي .

- فهم الآخرين والغيرية بعد سن خمس سنوات تنمو لدى الطفل مهارات الإتصال ويصبح أكثر وعياً بنفسه وبالآخرين ويتناقص تمركزه حول ذاته . وتبدأ عمومية الغيرية في الظهور في سنوات ماقبل المدرسة .
- التواصل اللفظي وغير اللفظي ان التعبير غير اللفظي مهم في التفاعل الإجتماعي ، وعلى الرغم من سيادة التواصل اللفظي في العلاقات بين الأفراد ، الا أن العلاقة الإجتماعية تزداد فعالية عن طريق التواصل بالإبتسامة وحركات الرأس وإشارات اليدين ونظرات العينين وحركات الجسد ذلك أن هذه الحركات والإشارات تعبر عن الحالة الإنفعالية للشخص .
- العدوان في كل المجتمعات وجد أن :

أ. الأولاد أكثر عدوانية من البنات .

ب. أطفال ماقبل المدرسة أكثر عدوانية من الأطفال الأكبر سناً .

---

[٦٦] . العناني وآخرون : مصدر سابق ص١٧٢-١٧٣ .

Scanned with CamScanner

ج. عدوان الأطفال كان وسيلياً لا عدواناً ، ممثلاً بالصراع حول الألعاب أو اللعب .

- الأخلاق ونشأة الضمير

- تعرف الأخلاق بأنها مجموعة العادات والآداب المرعية ونماذج السلوك التي تطابق المعايير السائدة في مجتمع ما .
- من أهم مظاهر النمو الخلقي لهذه الفترة هو بدء نشأة الضمير أو الذات العليا ، حيث يكتسب الأطفال عبر تقمص شخصية الوالدين ومحاولة التشبه بهم ، ما لديهم من قيم وإتجاهات ومعايير للسلوك ، فيتعلمون الطيب والخبيث والحلال والحرام . ويطبق الأطفال هذه المعايير على سلوكهم الخاص فيشعرون بالألم والقلق إذا لم يتبعوها ، بل وقد يعاقبون أنفسهم ، وحقيقة الأمر أنهم يكتسبون جهازاً داخلياً ذاتياً للمتابعة يحكم على سلوكهم وينظمه .
- يبدأ نشوء الضمير في السنة الثانية من العمر عندما يكتسب الطفل تحريمات ضد أفعال محددة .
- من المظاهر السلوكية لنشأة الضمير عند اطفال ماقبل المدرسة : الأمانة ، مقاومة الإغراء الذي يدعو للكذب ، أو السرقة .

- النظام وضبط الذات من الضروري أن يعود الآباء أبنائهم على:

- ضبط النفس ، لأن ذلك يساهم في نموهم الأخلاقي وفي نمو ضميرهم ، ويجعلهم لايفعلون الخطأ خوفاً من عقاب الوالدين ، ولكن لعدم قدرتهم على إحتمال تأنيب الضمير .
- النظام عبر الثواب والعقاب ، والتقمص والتقليد .

- التنميط الجنسي

وهو عملية يشكل الأفراد عن طريقها مفهوماً عن أنفسهم ذكوراً أو إناثاً ، ويقومون بممارسة السلوك المناسب للجنس الذي ينتمون أليه.

- التقليد والتقمص

- من المعروف أن الطفل يميل للإستهواء والإقتداء بمن حوله خصوصاً ذوي المكانة وأصحاب القوة والأشخاص الذين يقدمون له الرعاية والحب ، كذلك يميل الطفل لتقليد (محاكاة حركية لأفعالهم) الأطفال الذين يشعر حيالهم

Scanned with CamScanner

بالتعاطف ومن هم في سنه وجنسه ، لذلك يعد الآباء والمدرسين والأقران أكثر النماذج أستهواءً للطفل .

- اذا كان التقليد عملية شعورية يقوم الطفل من خلالها بمحاكاة سلوك الآخرين ، فان التقمص (إتخاذ دورالآخرين) عملية يستجيب الطفل بواسطتها لمشاعر الآخرين وإتجاهاتهم وإنفعالاتهم ، ويتبناها على إنها تخصه ، والتقمص هو عملية لاشعورية ، أي أن الأشخاص الذين يتقمصون شخصاً آخر لايعون بالضرورة أنهم يتخذون الصفات المميزة لذلك الشخص ..

– **النمو الإنفعالي** ينمو السلوك الإنفعالي تدريجياً في مرحلة ماقبل المدرسة ، ويزداد تمايز الإستجابات الإنفعالية كما تزداد الإستجابات الإنفعالية اللفظية لتحل تدريجياً محل الإستجابة الإنفعالية الجسمية . وتتسم الإنفعالات بأنها شديدة ومبالغ فيها (غضب شديد ، وحب شديد) كما تتميز بالتنوع والإنتقال من إنفعال لآخر (من البكاء الى الضحك ، ومن السرور الى الإنقباض..) وتظهر الإنفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس ولوم الذات والإتجاهات المتنوعة نحوها . ومن مظاهر النمو الإنفعالي في هذا المجال : الحب والمودة ، الغيرة والمنافسة ، الخوف ، القلق ، الغضب .[٦٧]

٣. مرحلة الطفولة المتوسطة Middle childhood ٦-٩ سنوات

وهي المرحلة المناسبة لعملية التنشئة الإجتماعية وغرس القيم التربوية التي تبدأ في المنزل وتستكمل في المدرسة ، وفيها تتسع دائرة الطفل الإجتماعية بإتساع علاقاته وتعددها حيث يكتسب فيها المزيد من القيم والإتجاهات الإجتماعية الجديدة ، ويكون فيها أكثر إعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية . كما تتصف هذه المرحلة بالنشاط الزائد للطفل الذي يجعله يصرف معظم وقته خارج المنزل في اللعب مع أقرانه من غير تعب .

النمو الجسمي

– يكون النمو الجسمي في هذه المرحلة بطيئاً ، حيث يزداد طوله ووزنه نتيجة لنمو العضلات والعظام .

– يصبح حجم العين وشكلها كحجم عين الراشد وشكلها ، في نهاية هذه المرحلة .

---

[٦٧] . العناني وآخرون ، مصدر سابق ص١٤٩-٢٠٠٥ .

Scanned with CamScanner

— يتأثر نمو الطفل الجسمي بما يقدم له من وجبات غذائية كاملة ، وعلى مايحتاج من راحة ونوم مقابل النشاط الذي يبذله في لعبه .

— يلاحظ أن البنين يكونون أطول من البنات ، وأكثر منهن قوةً . [٦٨]

— تساقط الأسنان اللبنية ، وظهور الأسنان الدائمة . [٦٩]

النمو العقلي من أهم مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة :

— أستمرار النمو العقلي السريع .

— تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية : القراءة والكتابة والحساب .كما يزداد حب الطفل للكتب والقصص .

— نمو ذكاء الطفل على نحو مطرد .

— يتحول من التذكر الآلي الى التذكر والفهم ، وتزداد قدرته على الحفظ.

— يزداد الإنتباه في مدته وحدته .

— ينتقل من التفكير الحسي الى التفكير المجرد .

— يتحول من الخيال الايهامي الى الخيال الواقعي .

— ينمو عنده حب الإستطلاع ويرتبط ذلك بمشاعر والديه نحوه (إيجابياً أو سلبياً).

— يميل الطفل الى الإستماع للحكايات والقصص، ومشاهدة التلفاز والسينما.

— تنمو المفاهيم لدى الطفل من المفاهيم المتمركزة حول الذات الى الأكثر موضوعية ، ومن المفاهيم المحسوسة الى المجردة ، ومن المفاهيم المتغيرة نحو الأكثر ثباتاً، ومن البسيطة الى المعقدة .

— تتميز البنات عن البنين في الذكاء بحوالي نصف سنة .

من العوامل المؤثرة في النمو العقلي

المدرسة ، والخلفية الإجتماعية والإقتصادية للأسرة . كما ان لوسائل الإعلام تأثيراً واضحاً في النمو العقلي . [٧٠]

النمو اللغوي

— يظهر النمو اللغوي عند الأطفال بجلاء في القدرة على تعلم القراءة .. لذلك يبدأ الإستعداد للقراءة قبيل ألتحاق الطفل بالمدرسة . ويظهر إستعداد الطفل للقراءة من

---

[٦٨] . عريفج ، مصدر سابق ص ٩١-٩٣ .

[٦٩] . العناني وآخرون ، مصدر سابق ص٢٠٦.

[٧٠] . عبدالسلام وسليمان ، مصدر سابق ، ص ٣٥-٣٦.

Scanned with CamScanner

خلال أهتمامه بالصور والرسوم التي تنشر في الكتب والمجلات . ويتطور هذا الإستعداد مع التدريب والمعاونة حتى يتعرف الطفل على الكلمات والجمل .. ويستطيع تعلم القراءة الجهرية والصامتة . [٧١]

- زيادة قدرة الطفل على بناء الجمل ، اذ تعد هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة (من ٥-٦ كلمات) .
- القدرة على التعبير الشفوي والكتابي .
- تمييز المترادفات وإكتشاف الأضداد .
- الإناث يسبقن الذكور ويتفوقن عليهم . [٧٢]

النمو الإنفعالي

تتطور الإنفعالات وتنمو في هذه المرحلة . ومن مظاهر هذا النمو :

- الشعور بالحب تجاه الأسرة والأصدقاء .
- الشعور بالمسؤولية والإعتماد على النفس في تلبية الحاجات .
- الخوف من المدرسة .
- الشعور بالغضب خصوصاً بعد الإحباط . [٧٣]

النمو الإجتماعي يتأثر النمو الإجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم ويحبهم ، وبالثقافة المهيمنة على مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ، كما يتأثر هذا النمو بالنمو العقلي والإنفعالي .

أما مظاهر النمو الإجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة فهي :

- إستمرار عملية التطبيع الأجتماعي .
- تكوين جماعة الأقران واللعب الجماعي . - نمو الصداقة .
- السعي نحو الأستقلال . - إتساع دائرة الميول والإهتمامات.
- نمو الضمير والإمتثال للمعايير الإجتماعية . [٧٤]
- أبرز الفروق بين الجنسين في النمو الإجتماعي :

أ. يميل الأطفال الذكور الى العدوان والشجار أكثر من الإناث ويكون عدوانهم يدوياً ، أما الإناث فيكون عدوانهن لفظياً .

---

٧١ . عريفج ، مصدر سابق ، ص١٠٣ .

٧٢ . العناني وآخرون ، مصدر سابق ، ص٢١٠ .

٧٣ . المصدر السابق ، ص٢١١ .

٧٤ . العناني وآخرون ، مصدر سابق ، ص٢١٢ .

Scanned with CamScanner

ب. يتجه الذكور الى أن يصبحوا أكثر خشونة وإستقلالاً ومنافسة من البنات الذ
يتجهن الى أن يصبحن أكثر أدباً ورأفة وتعاوناً منهم . (٧٥)

٣. مرحلة الطفولة المتأخرة Late childhood

تمتد هذه المرحلة بين سن ٩سنوات الى ١٢ سنة ، ويطلق عليها أحياناً ماقبل المراهقة preadolescence على إعتبار أن كثيراً من التغيرات التي تحملها هذه المرحلة تكون بمثابة ملامح تشير من قريب أو بعيد الى أن الطفل قد أقترب من البلوغ .ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة :

النمو الجسمي من مظاهر النمو الجسمي :

- تتعدل نسب الجسم وتشبه ماهو عند الراشد .
- يتزايد النمو العضلي وتكون العظام أقوى من السابق .
- تتابع ظهور الأسنان الدائمة ويزداد الطول والوزن وتزداد مقاومة الطفل للمرض .
- يلاحظ فروق في النمو بين الجنسين فتكون الإناث أكثر وزناً وطولاً من الذكور.

النمو العقلي يتأثر النمو العقلي بعوامل الوراثة والبيئة (عوامل متعددة كالمستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي للأسرة وإهتمام الوالدين والعوامل الذاتية). ومن مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة :

- ينمو الذكاء قي هذه المرحلة وتظهر القدرات الخاصة .
- تظهر مهارة القراءة وتزداد، ويهتم بالمطالعة لإشباع حاجته للإستطلاع والمعرفة .
- يصبح أكثر قدرة على التفكير المجرد والإنتباه والتذكر القائم على الفهم.
- تزداد قدرته على تعلم ونمو المفاهيم وتكون أكثر موضوعية وتجريداً وثباتاً مما كانت عليه في المرحلة السابقة .
- ينمو لديه النقد الموجه للكبار ويتمكن من مناقشة الآخرين والدفاع عن رأيه . (٧٦)

النمو الإنفعالي

ينمو الطفل إنفعالياً في هذه المرحلة نتيجة لإتساع دائرة علاقاته الإجتماعية ومن مظاهر هذا النمو :

- الإستقرار والثبات الإنفعالي .
- التعبير عن الغيرة بالوشاية .
- التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ .

---

٧٥ . عريفج ، مصدر سابق ، ص ١٠٥- ١٠٦ .

٧٦ . جمعة ، بسام ، مصدرسابق ، ص ٣٦-٣٨ .

Scanned with CamScanner

ـ الهروب من القلق والصراع بالإستغراق في أحلام اليقظة .

ـ نمو الميول ، وميلها الى التخصص والموضوعية .

النمو الأجتماعي

يرتبط هذا النموبالنمو الإنفعالي ، ومن مظاهر النمو الإجتماعي في هذه المرحلة :

ـ إستمرار عملية التنشئة الإجتماعية والتطبيع الإجتماعي .

ـ زيادة تأثير جماعة الأقران ، حيث يسعد الطفل بمصادقة الآخرين وكونه عضواً في جماعة ويفخر بذلك كما يحاول إرضاء الجماعة التي ينتمي اليها .

ـ نقص تأثير الوالدين عليه (مقابل الميل الى جماعة الأقران وتقبل معاييرهم) .

ـ الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي (الأعتماد على الذات).

ـ شعوره بذاته وفرديته وتميزه عن غيره من الأفراد ـ .

ـ زيادة نمو الأستقلال . [٧٧]

---

[٧٧] . العناني وآخرون ، مصدر سابق ص ٢١٦-٢١٧ .

Scanned with CamScanner